Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (42), (Sapt, 2026)
ISSN: 3104-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 42 سبتمبر 2026
ردمد: 3104-6266

أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية

دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت

عماد الدين سالم السويح

المحاسبة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة طرابلس – ليبيا

The Impact of Implementing Corporate Social Responsibility Accounting on Financial Performance and Competitive Advantage

An Empirical Study on Al-Ahlia Cement Company

Emadeddeen Salem Ali Elswayah
Facuty of Economics and Political Science, University of Tripoli, Libya
E.Elswayah@uot.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/09/02 –تاريخ المراجعة:2026/09/03– تاريخ القبول: 2026/10/02– تاريخ للنشر : 12/ 10/ 2026

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية في الشركة الأهلية للإسمنت، من خلال أربعة مجالات: الموارد البشرية، والمستهلكين، والمجتمع المحلي، وحماية البيئة، إضافة إلى قياس مستوى تطبيقها في الشركة، واختبار العلاقة بين الأداء المالي والميزة التنافسية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت بأسلوب الحصر الشامل على جميع الكوادر الإدارية والمالية في الشركة والبالغ عددهم (76) فرداً، واسترد منها (70) استبانة صالحة للتحليل بنسبة (92.11%)، وبعد تحليل البيانات ببرنامج SPSS، توصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى الأداء المالي جاء بدرجة مرتفعة ومستوى الميزة التنافسية بدرجة متوسطة، ووجود أثر موجب ذي دلالة إحصائية للمجالات الأربعة في كل من الأداء المالي والميزة التنافسية بدرجة قوية، كان أقواه لمجالي حماية البيئة والموارد البشرية، كما بينت وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والميزة التنافسية، وأوصت الدراسة باستحداث نظام محاسبي لقياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية والبيئية والإفصاح عنها، ومعالجة جوانب الضعف في الممارسات الحالية، وإعطاء أولوية للإنفاق على مجالي حماية البيئة والموارد البشرية، وإدراج مؤشرات المسؤولية الاجتماعية ضمن نظام قياس الأداء الاستراتيجي للشركة، وتدريب الكوادر المالية والمحاسبية على قياس التكاليف الاجتماعية والإفصاح عنها.

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي، الميزة التنافسية، الشركة الأهلية للإسمنت، ليبيا.

Abstract

This study aimed to examine the impact of applying social responsibility accounting on financial performance and competitive advantage at Al-Ahlia Cement Company, through four domains: human resources, consumers, the local community, and environmental protection. It also sought to assess the level of application of social responsibility accounting in the company and to test the relationship between financial performance and competitive advantage. The study adopted the descriptive approach and used a questionnaire as the data collection instrument. A comprehensive census was conducted of all administrative and financial staff of the company, totaling (76) individuals, of whom (70) returned valid questionnaires, representing a response rate of (92.11%). After analyzing the data using SPSS, the study found that the level of application of social responsibility accounting was moderate, that financial performance was at a high level, and that competitive advantage was at a moderate level. The four domains were found to have a statistically significant, strong positive effect on both financial performance and competitive advantage, with the strongest effects observed for the environmental protection and human resources domains. The study also revealed a strong, statistically significant positive correlation between financial performance and competitive advantage. The study recommended establishing an accounting system for measuring and disclosing the costs of social and environmental activities, addressing weaknesses in current

practices, prioritizing expenditure on environmental protection and human resources, integrating social responsibility indicators into the company's strategic performance measurement system, and training financial and accounting staff in measuring and disclosing social costs.

Keywords: Social Responsibility Accounting, Financial Performance, Competitive Advantage, Al-Ahlia Cement Company, Libya.

1.1 المقدمة:

لم تعد المنشأة الاقتصادية في عالم اليوم كياناً يُقاس نجاحه بما يحققه من أرباح فحسب، بل بما تقدمه لمجتمعها وبيئتها والعاملين فيها، ومن هنا انتقلت المسؤولية الاجتماعية من العمل الخيري الطوعي إلى التزام استراتيجي يُقاس ويُفصح عنه، وجاءت محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتقيس تكاليف الأنشطة الاجتماعية والبيئية ومنافعها وتعرضها في التقارير، فتمكّن أصحاب المصلحة من تقييم المنشأة بصورة أشمل من القوائم المالية التقليدية.

وتتضاعف أهمية هذا الموضوع في صناعة الاسمنت، وهي من أكثر الصناعات ارتباطاً بالبيئة والمجتمع، لما تتطلبه من استهلاك كثيف للموارد والطاقة وما ينتج عنها من انبعاثات وغبار، وفي الوقت نفسه لما تمثله من ركيزة أساسية في التنمية والبناء، فهي صناعة تقف عند نقطة التقاء المصلحة الاقتصادية بالمسؤولية المجتمعية.

ومع تنامي الاهتمام بتقييم أداء المنشآت من زوايا متعددة، لم يعد الأداء المالي وحده كافياً للحكم على نجاح المنشأة، إذ ظهرت الحاجة إلى مؤشرات استراتيجية تعكس قدرتها على البقاء والتميز في السوق، وفي هذا الإطار ترتبط الميزة التنافسية بالأداء المالي؛ إذ يوضح منظور الموارد أن قدرة المنشأة على توظيف مواردها وقدراتها في تحقيق ميزة تنافسية يمكن أن تنعكس على مستوى أدائها، وقد أظهرت دراسة (Newbert, 2008) أن الميزة التنافسية ترتبط بالأداء، وتمثل حلقة مهمة في تحويل الموارد والقدرات إلى نتائج أداء أفضل؛ ومن ثم، فإن الجمع بين الأداء المالي والميزة التنافسية يتيح تقييماً أشمل لآثار تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

وعلى الرغم من ذلك؛ فإن اهتمام الباحثين بصناعة الإسمنت الليبية اقتصر حتى الآن على قياس مدى الوعي بأهمية هذا التوجه دون اختبار أثره الفعلي؛ إذ تناولت دراسة (أبو ستالة، 2021) مستوى إدارك شركات صناعة الاسمنت الليبية عموماً لأهمية المسؤولية الاجتماعية، كما تناولت دراسة (النايض،2025) هذا الإدراك تحديداً في الشركة الأهلية للإسمنت من زاوية قياس تكاليف أبعادها الثلاثة (الاقتصادي، والاجتماعي والبيئي) والمعوقات التي تواجه تطبيقها، غير أن أياً من الدراستين لم يتجاوز حدود الإدراك والقياس إلى اختبار أثر هذا التطبيق على الأداء المالي والميزة التنافسية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى استكماله.

وفي ظل منافسة متزايدة تجعل الميزة التنافسية مطلباً للبقاء لا للتميز فقط، يبرز تساؤل جوهري: هل يمثل الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية عبئاً يثقل كاهل الشركة، أم استثماراً يعزز أدائها المالي ويرسخ مكانتها في السوق؟ ومن هذا التساؤل تنطلق هذه الدراسة لتختبر ميدانياً أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية في شركة الاسمنت المساهمة.

2.1 الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالجوانب ذات العلاقة بالدراسة، ومن بين هذه الدراسات:

أولاً: دراسات سابقة ذات صلة بالأداء المالي:

1.دراسة (العجوزي وبيوض،2019) بعنوان" أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة الأردنية، وشملت جميع شركات الخدمات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان وعددها 58 شركة، معتمدة على تقاريرها السنوية للأعوام 2011-2015 واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى المبني على الاستبيان لقياس مدى تنفيذ الأنشطة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في عدة مجالات: تنمية الموارد البشرية، وتنمية الموارد البيئية، وخدمة المجتمع، وجودة المنتج. وقيس الأداء بثلاث نسب: العائد على الأصول(ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) ونسبة العائد على المبيعات (ROS)، وكشفت النتائج عن انخفاض نسبي في مستوى إفصاح الشركات عن معلومات المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير ذي دلالة إحصائية لأنشطة محاسبة المسؤولية

الاجتماعية على العائد على الأصول وعدم وجود تأثير دال على العائد على حقوق الملكية ولا على العائد على المبيعات، وأوصت الدراسة بتشجيع الشركات على زيادة اهتماماتها بمسؤوليتها الاجتماعية وبخاصة خدمة المجتمع، لما لذلك من أثر إيجابي على أدائها المالي.

2. دراسة (الدواليب،2022) بعنوان:" أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الأردنية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الأردنية، وشمل مجتمعها 15 بنكاً مدرجاً في بورصة عمان خلال الفترة 2015-2020، واستبعدت السنوات اللاحقة لتأثر أداء البنوك بجائحة كورونا، وقيست المسؤولية الاجتماعية ببعدين هما الاقتصادي والخيري، استُخرجا من التقارير السنوية، وقيس الأداء المالي بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، مع ضبط حجم البنك، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب البيانات الجدولية والانحدار المتعدد، وتوصلت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكلا البعدين على المؤشرين معاً، فكان أثر البعد الاقتصادي إيجابياً، وأثر البعد الخيري عكسياً لأنه يمثل تكلفة إضافية تخفض صافي الربح، وأوصت البنوك في تطبيق المسؤولية الاجتماعية والتوسع في الأعمال التطوعية لأثرها الإيجابي على الأداء في الأمد البعيد.

3. دراسة (الحويك ورجب، 2025) بعنوان: " دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين كفاءة رأس المال الفكري وانعكاسها على الأداء المالي.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين كفاءة رأس المال الفكري وانعكاس ذلك على الأداء المالي. واعتمدت المنهج الكمي وطُبقت على الشركة الليبية للحديد والصلب بمصراته خلال الفترة 2019-2023 وتناولت أربعة أنواع من التكاليف هي تكاليف الموارد البشرية والمجتمع والبيئة والمنتج، وقاست الأداء المالي بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وهامش صافي الربح، وأظهرت النتائج أن لرأس المال الفكري أثراً ايجابياً على الأداء المالي وفق جميع المؤشرات. وفيما يخص الأثر المباشر، كان لتكاليف الموارد البشرية والمجتمع أثر إيجابي على الأداء المالي بالمؤشرات الثلاثة، بينما كان لتكاليف البيئة والمنتج أثر سلبي عليها جميعاً.

4. دراسة (الفطيمي ونافع، 2025) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وأثرها على تحسين الأداء المالي في الشركات الصناعية الليبية العاملة في مدينة مصراتة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على تحسين الأداء المالي في الشركات الصناعية الليبية العاملة بمدينة مصراتة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، ووُزعت استبانة من 60 فقرة على مجتمع الدراسة المتمثل في العاملين بالإدارات العليا والمالية والإدارية وأقسام المراجعة الداخلية والجودة في هذه الشركات، وحُللت البيانات ببرنامج SPSS، وقاست المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة (الاقتصادي، والأخلاقي، والقانوني، والخيري)، وقاست تحسين الأداء المالي بمعدل العائد على الاستثمار، والحصة السوقية، ونمو المبيعات، ومعدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة على تحسين الأداء المالي في الشركات الصناعية الليبية العاملة بمصراتة.

ثانياً: دراسات ذات صلة بالميزة التنافسية:

1. دراسة (الطاهر،2022) بعنوان: "محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ودعم الميزة التنافسية بقطاع الاتصالات.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة ودعم الميزة التنافسية، والكشف عن المجالات الأكثر تأثيراً فيهما، ومنها النشاط البيئي ونشاط المنتج والمستهلك ونشاط المجتمع المحلي، وطُبقت على عينة من شركات الاتصالات السودانية، وقاست الميزة التنافسية بثلاثة أبعاد هي التميز والاستجابة والإبداع، وتوصلت إلى أهمية إظهار المحاسبة عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية داخل الشركات بقياسها والإفصاح عنها، وإلى أن المحاسبة الاجتماعية مؤشر مهم لقياس مجالات التنمية المستدامة، وأوصت بتبني المعايير الدولية المتعلقة بها لدورها في دعم الميزة التنافسية.

2. دراسة (الجعبري، 2021) بعنوان: " مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على الميزة التنافسية للشركات الصناعية في مدينة الخليل".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على الميزة التنافسية للشركات الصناعية في مدينة الخليل. وتكوّن مجتمعها من الشركات الصناعية التي يزيد عدد العاملين فيها على عشرين عاملاً، وعددها 148 شركة، وأُخذت منها عينة كرة الثلج غير الاحتمالية بحجم 107. واعتمدت المنهج الوصفي والنمذجة البنائية، مستخدمةً استبانة من 59 فقرة تقيس أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي والأخلاقي والقانوني والخيري والبيئي) والميزة التنافسية.

وأظهرت النتائج تطبيقاً مرتفعاً للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط عام بلغ 3.99 من 5، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعادها الاقتصادي والقانوني والخيري والأخلاقي في تحقيق الميزة التنافسية، باستثناء البعد البيئي الذي لم يظهر له أثر، ولم تُظهر فروقاً دالة في استجابات المبحوثين تعزى إلى متغيراتهم الشخصية والوظيفية.

3. دراسة (الرحاحلة، [د.ت]) بعنوان "أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في مجموعة المناصير في الأردن".

هدفت الدراسة إلى قياس أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في مجموعة المناصير في الأردن، وطُبقت عام 2020 على ثلاث من شركاتها العاملة في الكسارات والتعدين والخرسانة الجاهزة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، ووُزعت استبانة من 35 فقرة على 250 عاملاً، صلح منها للتحليل 233 استبانة، وحُللت بالانحدار المتعدد والبسيط وتحليل التباين واختبار (t)، وقاست المسؤولية الاجتماعية بأبعاد هرم كارول الأربعة (الخيرية والأخلاقية والقانونية والاقتصادية)، والميزة التنافسية بثلاثة أبعاد هي الكفاءة والجدارة والاستدامة.

وأظهرت النتائج أن المجموعة تطبق المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة، وأن مستوى الميزة التنافسية فيها مرتفع أيضاً، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها في تحقيق الميزة التنافسية وفي كل بُعد من أبعادها، وأوصت باستمرار المجموعة في تطبيقها ونشر مفهومها بين العاملين والاهتمام برضاهم، وبإجراء دراسات عن أثرها على جودة الخدمات.

4. دراسة (عزي وسالمي،2021) بعنوان "دور المسؤولية الاجتماعية في تعظيم الميزة التنافسية للمؤسسة: دراسة حالة شركة لافارج في الجزائر".

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المسؤولية الاجتماعية في تعظيم الميزة التنافسية لشركة لافارج في الجزائر، بالكشف عن العلاقة بين مجالاتها (تجاه العمال، والزبائن، والبيئة، والمجتمع) والميزة التنافسية. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، ووُزعت استبانة من 32 فقرة على عينة عشوائية من 22 موظفاً استُرجعت كلها، وحُللت بالانحدار المتعدد والبسيط، وأظهرت النتائج أثراً ذا دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية ككل على الميزة التنافسية، لكنه اقتصر على المسؤولية تجاه العمال وتجاه الزبائن، ولم يظهر أثر دال للمسؤولية تجاه البيئة ولا تجاه المجتمع، وقيّم العاملون مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية بدرجة منخفضة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على أداء المنشآت، وفي اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كما تلتقي مع عدد منها في تناول الأداء المالي أو الميزة التنافسية متغيراً تابعاً، وفي استخدام الاستبانة ومجالات المسؤولية المتعلقة بالموارد البشرية والمجتمع والبيئة.

وتتميز الدراسة الحالية، في حدود اطلاع الباحث، أنها تنفرد بجمعها بين الأداء المالي والميزة التنافسية في دراسة واحدة، فضلًا عن اختبار العلاقة بينهما، في حين ركزت الدراسات السابقة المستعرضة على أحد المتغيرين، كما تتميز بتطبيقها على الشركة الأهلية للإسمنت في البيئة الليبية، بما يتيح اختبار أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في صناعة ذات ارتباط وثيق بالقضايا البيئية والمجتمعية.

وتختلف الدراسة منهجيًا باعتمادها أربعة مجالات للمسؤولية الاجتماعية مرتبطة بأصحاب المصلحة، هي الموارد البشرية، والمستهلكون، والمجتمع المحلي، والبيئة، واختبار أثر كل منها في الأداء المالي والميزة التنافسية على حدة، ويكتسب المجال البيئي أهمية خاصة في الدراسة الحالية بالنظر إلى طبيعة صناعة الإسمنت، فضلًا عن تباين نتائج الدراسات السابقة بشأن أثر المسؤولية البيئية في الأداء المالي والميزة التنافسية.

3.1 مشكلة الدراسة:

تشير مراجعة الدراسات السابقة إلى أن اهتمام الباحثين بأثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية انقسم إلى اتجاهين متوازيين لم يلتقيا: اتجاه اقتصر على قياس أثرها في الأداء المالي، كدراسة (العجوزي وبيوض، 2019)، واتجاه آخر اقتصر على قياس أثرها في الميزة التنافسية، كدراسة (عزي وسالمي، 2021)، دون أن تجمع دراسة واحدة بين الأثرين معاً، ويُغفل هذا الفصل بين الاتجاهين العلاقة بين الميزة التنافسية والأداء المالي، إذ تشير الأدبيات المستندة إلى نظرية الموارد إلى أن تحقيق الميزة التنافسية يمثل حلقة مهمة في تحويل موارد المنشأة وقدراتها إلى نتائج أداء أفضل (Newbert, 2008)

وإلى جانب هذه الفجوة المنهجية العامة، تزداد المشكلة تحديداً في صناعة الإسمنت الليبية؛ فكما تبيّن في مقدمة الدراسة، اقتصر اهتمام الباحثين بهذا القطاع حتى الآن على قياس مستوى الإدراك والوعي دون اختبار الأثر الفعلي، إذ تناولت دراسة (أبو ستالة، 2021) مدى إدراك شركات صناعة الإسمنت الليبية

عموماً لأهمية المسؤولية الاجتماعية، وتناولت دراسة (النايض، 2025) هذا الإدراك تحديداً في الشركة الأهلية للإسمنت من زاوية قياس التكاليف والمعوقات، دون أن تتجاوز أي منهما حدود الإدراك والقياس إلى اختبار الأثر الفعلي على الأداء المالي أو الميزة التنافسية.

وبناءً على هاتين الفجوتين المتكاملتين، إحداهما منهجية تتعلق بفصل المتغيرين في الأدبيات عموماً، والأخرى قطاعية تتعلق بغياب دراسات الأثر في صناعة الإسمنت الليبية تحديداً، تسعى هذه الدراسة إلى استكمال ما لم تتناوله الدراسات السابقة، من خلال اختبار أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها الأربعة (الموارد البشرية، والمستهلكين، والمجتمع المحلي، والبيئة) على كل من الأداء المالي والميزة التنافسية معاً، في نموذج مستقل لكل متغير، ثم اختبار العلاقة بين المتغيرين ذاتها. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة التالية:

س1. ما مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) في الشركة قيد الدراسة؟

س2. ما أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الثاني الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة؟
2. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة؟

س3. ما أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الثالث الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة؟
2. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة؟

س4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميزة التنافسية والأداء المالي في الشركة الأهلية قيد الدراسة؟

4.1 أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة قيد الدراسة، بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة)
2. قياس أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها الأربعة (بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة.
3. قياس أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها الأربعة (بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة.
4. اختبار العلاقة بين الميزة التنافسية والأداء المالي في الشركة قيد الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول سد فجوة بحثية بجمعها بين الأداء المالي والميزة التنافسية في اختبار واحد، وهو ما لم تتناوله دراسات سابقة – على حد علم الباحث–، كما أنها تعمل على تزويد إدارة الشركة بأداة تحدد أي مجالات المسؤولية الاجتماعية الأكثر تأثيراً في أدائها وميزتها التنافسية، لتوجيه إنفاقها الاجتماعي بكفاءة، كما يأمل الباحث أن تسهم نتائجها في تشجيع ممارسات أكثر مسؤولية تجاه العاملين والمستهلكين والبيئة المحيطة بالشركة.

6.1 فرضيات الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن هذه الدراسة تعتمد على اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة.

حيث يتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة.

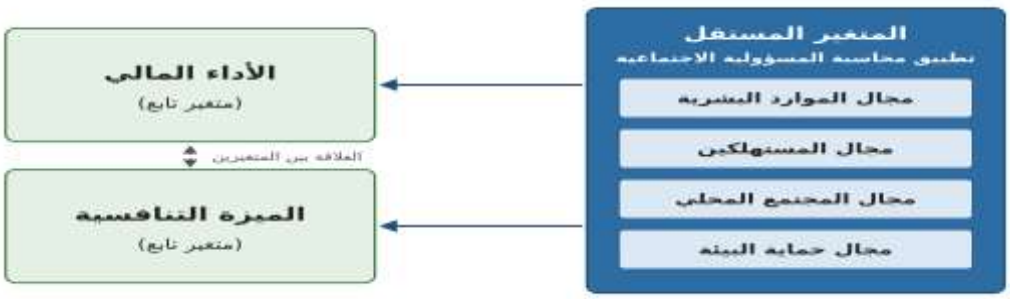
حيث يتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الميزة التنافسية للشركة قيد الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميزة التنافسية والأداء المالي في الشركة الأهلية قيد الدراسة

7.1 أنموذج الدراسة:

أنموذج الدراسة المقترح



الشكل (1): أنموذج الدراسة المقترح

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

8.1 منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستراتيجياته، على النحو التالي:

أولا: البيانات اللازمة للدراسة:

– بيانات ثانوية: تم جمع البيانات الثانوية اللازمة من خلال الرجوع إلى الكتب والأبحاث والدراسات السابقة، والتقارير حول موضوع الدراسة.

– البيانات الأولية: تم جمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة من خلال توزيع استبيان على عينة من مجتمع الدراسة، والتي تمثلت في الشركة الأهلية للإسمنت.

ثانياً: أساليب جمع البيانات:

تم اجراء المعالجات الإحصائية لجمع البيانات المجمعة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

9.1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام والمحاسبين الماليين ومراجعي الحسابات بالشركة الأهلية للإسمنت والبالغ عددهم (70) فرداً، وقد اعتمد الباحث أسلوب المسح الشامل.

10.1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية على الشركة الأهلية للإسمنت بمدينة الخمس.

الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة بيان تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية.

الحدود الزمنية: وهي فترة إعداد الدراسة خلال 2026.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تقوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية على توسيع نطاق المعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي، بحيث لا يقتصر على قياس النتائج الاقتصادية للنشاط، وإنما يشمل كذلك ما تتحمله المنشأة من تكاليف وما تقدمه من منافع مرتبطة بمسؤوليتها تجاه الأطراف ذات العلاقة. وفي هذا المعنى، يرتبط تطبيقها بقدرة المنشأة على تحديد تكاليف أنشطتها الاجتماعية والبيئية وقياسها وتسجيلها والإفصاح عنها، بما يتيح التعرف على حجم التزامها تجاه العاملين والمستهلكين والمجتمع والبيئة. ويتفق هذا التصور مع المعالجات الحديثة التي تنظر إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية بوصفها مدخلًا لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية والإفصاح عنها (ولد خسال، د.ت.)، كما يتسق مع الأدبيات الحديثة للمسؤولية الاجتماعية التي تؤكد المساءلة والشفافية ودمج الاعتبارات الاجتماعية في استراتيجية المؤسسة (Sarfraz& Iqbal,2024) .

وتزداد أهمية هذا الجانب في المنشآت الصناعية، لأن جانبًا من مسؤوليتها الاجتماعية ينشأ عن طبيعة عملياتها الإنتاجية، وفي البيئة الليبية، أظهرت دراسة (أبوستالة وامعرف،2025) أن شركات صناعة الإسمنت تبذل جهودًا في تطبيق مبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق ISO 26000، مع بقاء بعض جوانب التطبيق بحاجة إلى تطوير، كما بيّنت دراسة (غيضان وآخرون،2025)، بالتطبيق على مصنع المرقب للإسمنت، وجود تحديات تتعلق بقياس التكاليف الاجتماعية والفصل بين النفقات الاجتماعية وغيرها من النفقات. وتبرز هذه النتائج أن المسألة لا تتعلق بمجرد ممارسة النشاط الاجتماعي، وإنما بمدى قدرة النظام المحاسبي على إظهار هذا النشاط وقياس تكلفته.

وفي ضوء طبيعة نشاط الشركة الأهلية للإسمنت، تتناول الدراسة الحالية محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال أربعة مجالات هي: الموارد البشرية، والمستهلكون، والمجتمع المحلي، وحماية البيئة. ويقوم هذا التقسيم على النظر إلى الأطراف التي تتأثر بنشاط الشركة أو تؤثر فيه، مع توجيه القياس إلى الجانب المحاسبي المتمثل في تحديد التكاليف والنفقات وقياسها ومتابعتها والإفصاح عنها.

1. المسؤولية تجاه الموارد البشرية:

يمثل العاملون أحد الأطراف الأكثر ارتباطًا باستمرار النشاط الإنتاجي وكفاءته. وتتجسد مسؤولية المنشأة تجاههم في التدريب والتطوير، والأجور والمزايا، والرعاية الصحية والاجتماعية، وتوفير متطلبات السلامة المهنية. ومن زاوية محاسبية، يقتضي ذلك تحديد الموارد المخصصة لهذه الأنشطة وقياس تكاليفها ومتابعتها وإظهار المعلومات المتعلقة بها. وعليه، لا يُقاس هذا المجال في الدراسة من خلال وجود برامج للعاملين فحسب، وإنما من خلال مدى وجود معالجة محاسبية للنفقات والتكاليف المترتبة عليها.

2. المسؤولية تجاه المستهلكين:

ترتبط مسؤولية المنشأة تجاه المستهلك أساسًا بجودة المنتج وسلامته، وتوفير المعلومات المرتبطة به، والتعامل مع الشكاوى والملاحظات. ويترتب على الوفاء بهذه المسؤوليات إنفاق في مجالات تحسين الجودة وضمان سلامة المنتجات والتواصل مع المستهلكين والخدمات المتعلقة بهم. ومن ثم يركز القياس في الدراسة الحالية على مدى قيام الشركة بتحديد هذه التكاليف ومتابعتها وتخصيص الموارد اللازمة لها، باعتبار ذلك أحد مظاهر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وليس مجرد ممارسة تسويقية.

3. المسؤولية تجاه المجتمع المحلي:

تتصل المسؤولية تجاه المجتمع المحلي بما تقدمه المنشأة من مساهمات في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية وبرامج التدريب والتأهيل والمبادرات ذات النفع العام. وتكتسب المحاسبة عن هذه الأنشطة أهميتها من ضرورة تحديد النفقات المخصصة لها وقياسها والإفصاح عنها بما يسمح بتكوين صورة أكثر وضوحًا عن مساهمة المنشأة في بيئتها المحلية. ومن هنا تتناول الدراسة هذا المجال من خلال المبالغ والنفقات والموارد المخصصة للأنشطة المجتمعية، إلى جانب الإفصاح عن التبرعات والإعانات والمساهمات المقدمة للمجتمع.

4. المسؤولية تجاه البيئة:

يعد المجال البيئي أكثر المجالات اتصالًا بطبيعة صناعة الإسمنت، نتيجة ما يصاحب العمليات الإنتاجية من آثار تتطلب الإنفاق على وسائل الحد منها ومعالجتها. ولذلك تشمل المحاسبة عن المسؤولية البيئية تحديد وقياس التكاليف المتعلقة بالحد من الانبعاثات والغبار، واستخدام التقنيات التي تحد من الآثار البيئية، والالتزام بالمتطلبات البيئية، فضلًا عن تسجيل التكاليف البيئية ومتابعتها. وتؤكد الدراسات الليبية الحديثة في قطاع الإسمنت الحاجة إلى تطوير آليات القياس والفصل المحاسبي للنفقات الاجتماعية والبيئية (أبو ستالة وامعرف، 2025؛ غيضان وآخرون، 2025).

2.2 الأداء المالي:

يعبر الأداء المالي عن النتائج التي تحققها المنشأة من استخدام مواردها وممارسة أنشطتها، ويعد من المؤشرات الرئيسة للحكم على كفاءة الإدارة وقدرتها على الاستمرار، ويأخذ قياسه صورًا متعددة بحسب طبيعة الدراسة والبيانات المتاحة، وفي الدراسة الحالية ينظر إليه من خلال الربحية، وكفاءة إدارة التكاليف، وتطور المبيعات، والقدرة على الوفاء بالالتزامات واستقرار التدفقات النقدية، والعائد المتحقق من الموارد والأصول المستخدمة.

وترتبط أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية للأداء المالي باحتمال وجود تكلفة ومنفعة في الوقت نفسه، فالإنفاق على العاملين والمستهلكين والمجتمع والبيئة يمثل استخدامًا للموارد في الأجل الحالي، ولكنه قد يقترن في المقابل بمنافع مالية نتيجة تحسين الكفاءة وتقليل بعض المخاطر والمحافظة على العملاء وتعزيز استمرارية النشاط، ولا تفترض الأدلة الحديثة اتفاقًا مطلقًا في هذا الشأن؛ فقد توصل (Farooq et al., 2025) إلى أثر إيجابي دال للمسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي المقاس بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، كما أظهرت (Leman et al ,2025) ارتباطًا إيجابيًا بعدد من مؤشرات الأداء المالي، في حين أظهرت أطروحة(Anderson,2023) أن قوة العلاقة تختلف باختلاف أفق ومؤشر الأداء. ويبرر ذلك اختبار العلاقة في البيئة الصناعية الليبية بدل افتراض نتيجتها مسبقًا.

3.2 الميزة التنافسية:

يقصد بالميزة التنافسية قدرة المنشأة على تحقيق وضع أفضل في مواجهة منافسيها والمحافظة عليه بما يدعم استمرارها في السوق، ولا ترتبط هذه القدرة بعامل واحد، وإنما تتكون نتيجة تفاعل موارد المنشأة وخبراتها وعلاقاتها وسمعتها وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات المتعاملين معها. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن النظر إلى المسؤولية الاجتماعية من منظور استراتيجي يمكن أن يدعم السمعة والابتكار وجذب الموارد البشرية المؤهلة، وهي عناصر ترتبط باستدامة المركز التنافسي (بونقيب، 2024).

ومن هذا المنطلق يمكن أن تتجاوز آثار المسؤولية الاجتماعية التكلفة المباشرة لأنشطتها إلى تكوين عناصر ذات قيمة تنافسية. فالاهتمام بالعاملين يمكن أن يدعم قدراتهم واستقرارهم، والاهتمام بالمستهلك يعزز العلاقة معه، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع يدعم صورة المنشأة، كما يمكن للممارسات البيئية المسؤولة أن تحد من المخاطر التي قد تواجه استمرارية النشاط. ولهذا تقيس الدراسة الميزة التنافسية من خلال السمعة والصورة الذهنية، والمكانة التنافسية، والمحافظة على العملاء، والقدرة على تطوير المنتجات، والقدرة على التكيف والاستمرار في المنافسة. ويجعل هذا القياس الميزة التنافسية نتيجة مستقلة عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بحيث يكون التحليل الإحصائي هو الذي يكشف مدى تأثرها بكل مجال من مجالاتها.

4.2 العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي والميزة التنافسية:

استنادًا إلى ما سبق، فإن القيمة الاقتصادية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لا يلزم أن تظهر في أثر مالي مباشر فقط. فقد تظهر بعض نتائج التطبيق في صورة تحسن في الربحية والمبيعات أو السيطرة على التكاليف، بينما قد تظهر نتائج أخرى من خلال السمعة والمحافظة على العملاء والمكانة التنافسية والقدرة على الاستمرار، ومن ثم فإن الجمع بين الأداء المالي والميزة التنافسية يوفر تقييمًا أوسع للنتائج المحتملة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يبرر اختبار أثر

المجالات الأربعة في كل منهما بصورة مستقلة، وتدعم الدراسات الحديثة استمرار الاهتمام بالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والنتائج المالية من جهة (Farooq et al,2025,Leman et al,2025)، وعلاقتها بالميزة التنافسية من جهة أخرى (بونقيب، 2024).

وفي الوقت نفسه، لا تبدو الميزة التنافسية منفصلة تمامًا عن الأداء المالي؛ إذ إن قدرة المنشأة على المحافظة على العملاء وتطوير منتجاتها وتعزيز موقعها في السوق يمكن أن ترتبط بنتائج أدائها على المدى الأطول. وقد قدم (Newbert,2008) دعمًا تجريبيًا لهذا المسار من منظور الموارد، إذ وجد أن الميزة التنافسية ترتبط بأداء المنشأة وأنها تمثل حلقة في تحويل الموارد والقدرات إلى نتائج أداء أفضل، وبناءً على ذلك، يختبر أنموذج الدراسة أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بمجالاتها الأربعة، في الأداء المالي والميزة التنافسية، إلى جانب اختبار العلاقة بين الأداء المالي والميزة التنافسية.

3. الإطار العملي:

تمهيد:

نتناول في هذا الإطار عرضاً مفصلاً للإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الجانب العملي للدراسة بهدف التعرف على " أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية"، ويشمل المبحث أيضاً المنهجية المتبعة في إعداد الجانب العملي للدراسة من حيث أداة جمع البيانات والأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي إضافة إلى صدق أداة الدراسة وثباتها وتحليل البيانات الوصفية واختبار الفرضيات.

1.3 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الكوادر الإدارية والمالية في الشركة الأهلية للإسمنت، والتي تشمل: مدراء الإدارات، ورؤساء الأقسام، والمحاسبين الماليين، بالإضافة إلى مراجعي الحسابات، حيث بلغ العدد الإجمالي للمجتمع (76) فرداً، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إليه بالكامل، فقد اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل (المسح الشامل) ليمثل مجتمع الدراسة عينة الدراسة ذاتها بحجم (76) مفردة ، والجدول التالي يوضح أعداد الاستبانات الموزعة ونسبة المجابة و الفاقد منها:

جدول (1) يبين الاستمارات المجابة ونسبة والفاقد منها

عدد االاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المفقودة	نسبة الاستبانات المفقودة	عدد الاستبانات الغير صالحة للتحليل	نسبة الاستبانات الغير صالحة للتحليل	عدد الاستبانات المجابة	نسبة الاستبانات المجابة
76	6	%7.89	0	%0	70	%92.11

2.3 أداة جمع البيانات: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة واشتملت في المحور الأول على البيانات الشخصية والمتمثلة في (المسمى الوظيفي- المؤهل العلمي– التخصص العلمي – سنوات الخبرة)، واشتمل المحور الثاني على العبارات المصممة لقياس المتغير المستقل "تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية" بأبعاده المستخدمة في هذه الدراسة وهي (مجال الموارد البشرية – مجال المستهلكين – مجال المجتمع المحلي- مجال حماية البيئة)، بينما اشتمل المحور الثالث على العبارات المصممة لقياس المتغير التابع الأول "الأداء المالي"، و اشتمل المحور الرابع على العبارات المصممة لقياس المتغير التابع الثاني "الميزة التنافسية" ووضع الباحثان (30) عبارة بهدف التعرف على" بينما اشتمل المحور الثالث على العبارات المصممة لقياس المتغير التابع الأول "الأداء المالي""، وقد استخدم الباحث الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (غير موافق بشدة) ودرجتان للإجابة (غير موافق) وثلاث درجات للإجابة (محايد) وأربع درجات للإجابة (موافق) وخمس درجات للإجابة (موافق بشدة)، وقد تم تحديد درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبيان ولكل محور من مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول فئة المقياس الخماسي، وحسب طول فئة المقياس من خارج قسمة (4) على (5).

جدول (2) ترميز بدائل الإجابة

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5
طول الفئة	1 - 1.80	1.81 - 2.60	2.61 - 3.40	3.41 - 4.20	4.21 - 5
الوزن النسبي	20 % -36%	36% إلى 52%	52.20% إلى 68%	68.20%إلى 84%	84.20% -100%
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

3.3 صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة:

يوضح الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.798) و (0.918)، كما بلغت جميع قيم الدلالة الإحصائية (p-value) مستوى (0.000)، وهي أصل من مستوى المعنوية المعتمد ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى وجود اتساق داخلي وصدق بنائي قوي جداً بين محاور الدراسة والإجمالي الكلي للاستبانة، مما يثبت صلاحية الأداة إحصائيا للاستخدام وقدرتها على قياس أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية بدقة.

جدول (3) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة

Correlations

		الاستبيان ككل	مجال الموارد البشرية	مجال المستهلكين	مجال المجتمع المحلي	مجال حماية البيئة	الأداء المالي	الميزة التنافسية
الاستبيان ككل	Pearson Correlation	1	0.899**	0.898**	0.922**	0.903**	0.922**	0.849**
	Sig. (2-tailed)		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	70	70	70	70	70	70	70
مجال الموارد البشرية	Pearson Correlation	0.899**	1	0.803**	0.789**	0.721**	0.790**	0.742**
	Sig. (2-tailed)	.000		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	70	70	70	70	70	70	70
مجال المستهلكين	Pearson Correlation	0.898**	0.803**	1	0.850**	0.738**	0.779**	0.642**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000		0.000	0.000	0.000	0.000
	N	70	70	70	70	70	70	70
مجال المجتمع المحلي	Pearson Correlation	0.922**	0.789**	0.850**	1	0.839**	0.783**	0.671**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000		0.000	0.000	0.000
	N	70	70	70	70	70	70	70
مجال حماية البيئة	Pearson Correlation	0.903**	0.721**	0.738**	0.839**	1	0.809**	0.740**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000		0.000	0.000
	N	70	70	70	70	70	70	70
الأداء المالي	Pearson Correlation	0.922**	0.790**	0.779**	0.783**	0.809**	1	0.864**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		0.000
	N	70	70	70	70	70	70	70
الميزة التنافسية	Pearson Correlation	0.849**	0.742**	0.642**	0.671**	0.740**	0.864**	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
	N	70	70	70	70	70	70	70

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يوضح الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بيرسون لجميع المحاور تراوحت بين (0.642– 0.922)، وبذلك يتبين أن معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وبذلك تعتبر المحاور صادقة ومتناسقة لما وضعت لقياسه.

4.3 ثبات الاستبانة:

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (4) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة جاءت بمعاملات جيدة، إذ تراوحت معاملات الثبات للمحاور الفرعية الأربعة بين (0.807) و (0.852)، وبلغ معامل الثبات لمحور المسؤولية الاجتماعية ككل (0.948)، ولمحوري الأداء المالي والميزة التنافسية (0.901) و (0.911) على التوالي، وكذلك جاءت قيمة ثبات معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (الاستبانة ككل)، بنسبة (96.6%)، في حين جاء معدل الصدق الذاتي للاستبانة بنسبة (98.3%) وهي قيمة جيدة جداً، ما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الصدق وصلاحيتها لقياس المتغيرات التي أعدت من أجلها، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة مما يعزز الثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

جدول رقم (4) يوضح معامل ألفاكرونباخ للثبات

	المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا %	الصدق الذاتي
1	مجال الموارد البشرية	5	0.807	0.898
2	مجال المستهلكين	5	0.847	0.920
3	مجال المجتمع المحلي	5	0.822	0.907
4	مجال حماية البيئة	5	0.852	0.923
5	المسؤولية الاجتماعية	20	0.948	0.974
6	الأداء المالي	5	0.901	0.949
7	الميزة التنافسية	5	0.911	0.954
8	اجمالي الاستبانة	30	0.966	0.983

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

5.3 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية:

يهدف هذا المحور إلى جمع بيانات أفراد عينة الدراسة والتي من خلالها يمكن التعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ولقد تم تحديد هذه الخصائص وبيناتها كالتالي:

جدول (5) توزيع أفراد المجتمع حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
المسمى الوظيفي	مدير إدارة	12	17.1
	رئيس قسم	33	47.1
	محاسب	15	21.4
	مراجع	10	14.3
	المجموع	70	100
المؤهل العلمي	ماجستير فأعلى	14	20
	بكالوريوس	17	24.3

	دبلوم عالي	32	45.7
	دبلوم متوسط	7	10
	المجموع	70	100
التخصص العملي	محاسبة	36	51.4
	تمويل ومصارف	18	25.7
	إدارة أعمال	11	15.7
	اقتصاد	5	7.1
	المجموع	70	100
سنوات الممارسة والخبرة	أقل من 5 سنوات	1	1.4
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	9	12.9
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	17	24.3
	15 سنة فأكثر	43	61.4
	المجموع	70	100

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من النتائج الواردة في الجدول(5) أن توزيع أراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي يُظهر فئتي "رئيس قسم" بواقع (33) فرداً وبنسبة (47.1%)، يليها "محاسب" بواقع (15) فرداً وبنسبة (21.4%)، ثم "مدير إدارة" بواقع (12) فرداً وبنسبة (17.1%)، وأخيراً "مراجع" بواقع (10) أفراد وبنسبة (14.3%)، مما يعكس تنوعاً وظيفياً يغطي جميع المستويات التنفيذية والإشرافية والرقابية ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة.

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، تشير البيانات إلى أن غالبية المبحوثين من حملة المؤهلات الجامعية فما فوق؛ إذ شكلت فئة "دبلوم عالي" النسبة الأعلى بـ(32) فرداً بنسبة (45.7%)، تلتها فئة "بكالوريوس" بواقع (17) فرداً بنسبة (24.3%)، ثم فئة "ماجستير فأعلى" بأفراد بلغوا (14) وبنسبة (20%)، وأخيرا "دبلوم متوسط" بـ(7) أفراد بنسبة (10%)، مما يؤكد امتلاك العينة لمستوى تعليمي مناسب يكسبهم القدرة على استيعاب فقرات الاستبانة والدقة في الإجابة عليها.

أما بالنسبة للتخصص العلمي فقد استحوذ تخصص "محاسبة" على النسبة الأكبر بواقع (36) فرداً بنسبة (51.4%)، تلاه "تمويل ومصارف" بواقع (18) فرداً بنسبة (25.7%)، ثم "إدارة أعمال" بواقع (11) فرداً بنسبة (15.7%)، في حين جاء تخصص "اقتصاد" في المرتبة الأخيرة بواقع (5) أفراد فقط بنسبة (7.1%)، وهو توزيع منطقي ومبرر منهجياً كون موضوع الدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المحاسبي، مما يعزز من قدرة أفراد العينة على فهم فقرات الاستبانة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والإجابة عليها بدقة ووعي مهني.

وأخيراً، أظهر متغير سنوات الممارسة والخبرة تركزاً واضحاً في الفئات المتقدمة؛ حيث تصدرت فئة "15 سنة فأكثر" بواقع (43) فرداً وبنسبة (61.4%)، تلتها فئة "من 10 إلى أقل من 15 سنة" بواقع (17) فرداً وبنسبة (24.3%)، ثم فئة "من 5 إلى أقل من 10 سنوات" بواقع (9) أفراد وبنسبة (12.9%)، بينما بلغت فئة "أقل من 5 سنوات" (1) فرداً فقط بنسبة (1.4%)، مما يعني أن أكثر من (98%) من أفراد العينة يمتلكون خبرة عملية لا تقل عن 5 سنوات، وهو ما يعزز من موثوقية الآراء المجمعة ويعطي عمقاً عملياً لنتائج التحليل الإحصائي.

6.3 تحليل البيانات الوصفية للدراسة:

لتحديد مدى الاتفاق على إجمالي كل محور من محاور الدراسة، فقد تم استخدام اختبار (One Sample T-Test)، فيكون المحور مرتفعاً لأفراد العينة أي أنهم متفقون على فقرات المجالِ إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المجال أكبر من قيمة المتوسط المعياري (3) ، ويكون المحور منخفضاً لأفراد العينة أي أنهم غير متفقين على فقرات المجالِ إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أقل من (0.05) وقيمة

متوسط الاستجابة لإجمالي المجال أقل من قيمة المتوسط المعياري (3)، أو إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)؛ بغض النظر عن قيمة متوسط الاستجابة.

المحور الأول – تطبيق المسؤولية الاجتماعية: نتائج التحليل الوصفي للمتغير المستقل بأبعادها المستخدمة في هذه الدراسة (مجال الموارد البشرية – مجال المستهلكين – مجال المجتمع المحلي– مجال حماية البيئة).

1.مجال الموارد البشرية:

جدول رقم (6) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي والوزن النسبي للمحور الأول

ت	الفقرة	التكرار و	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرأي السائد
1	تخصص الشركة موازنات مالية محددة لتدريب العاملين وتطوير قدراتهم المهنية	ك	7	29	16	16	2	3.33	1.032	%66.6	متوسطة 2
		%	10	41.4	22.9	22.9	2.9				
2	تحدد الشركة التكاليف المتعلقة بالأجور والمكافآت والمزايا المقدمة للعاملين وتتابعها بصورة منتظمة	ك	3	24	27	12	4	3.14	0.952	%62.8	متوسطة 4
		%	4.3	34.3	38.6	17.1	5.7				
3	تقيس الشركة التكاليف المرتبطة بتوفير متطلبات الصحة والسلامة المهنية للعاملين	ك	0	26	24	14	6	3.00	0.963	%60	متوسطة 5
		%	0	37.1	34.3	20	8.6				
4	تحدد الشركة النفقات المتعلقة بالتأمين الصحي والرعاية الاجتماعية المقدمة للعاملين	ك	7	33	12	14	4	3.36	1.091	%67.2	متوسطة 1
		%	10	47.1	17.1	20	5.7				
5	تدرج الشركة معلومات عن تكاليف ومنافع أنشطتها المتعلقة بالموارد البشرية ضمن تقاريرها ذات الصلة	ك	9	25	17	14	5	3.27	1.141	%65.4	متوسطة 3
		%	12.9	35.7	24.3	20	7.1				
	الدرجة الكلية للمحور							3.22	0.7803	%64.4	متوسطة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من نتائج الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الموارد البشرية تراوحت ما بين (3.00) و(3.36)، حيث جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على أن "تحدد الشركة النفقات المتعلقة بالتأمين الصحي والرعاية الاجتماعية المقدمة للعاملين" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (1.091)، بينما جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على أن الشركة "تقيس التكاليف المرتبطة بتوفير متطلبات الصحة والسلامة المهنية للعاملين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وانحراف معياري (0.963).

أما بالنسبة للمعدل الإجمالي لمحور الموارد البشرية ككل، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.22) وبانحراف معياري (0.7803)، وهي قيمة أعلى بوضوح من المتوسط الفرضي (3.00). وتؤكد هذه النتيجة وجود موافقة بدرجة **متوسطة** من قبل أفراد عينة الدراسة على مستوى تطبيق الشركة الأهلية للإسمنت لمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية، مما يشير إلى اهتمام الشركة بهذا الجانب دون أن يرقى بعد إلى المستوى المرتفع، لا سيما فيما يتعلق بقياس تكاليف الصحة والسلامة المهنية التي جاءت الأقل بين الفقرات.

2. مجال المستهلكين:

جدول رقم (7) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي والوزن النسبي للمحور الثاني

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرأي السائد
1	تحدد الشركة التكاليف المتعلقة بتحسين جودة المنتجات المقدمة للمستهلكين	ك	8	25	22	12	2	3.34	1.0006	%66.8	متوسطة 2
		%	11.4	35.7	31.4	18.6	2.9				
2	تتابع الشركة التكاليف المرتبطة بضمان سلامة المنتجات ومطابقتها لمتطلبات الجودة	ك	14	23	20	13	0	3.54	1.017	%70.8	مرتفعة 1
		%	20	32.9	28.6	18.6	0				
3	تخصص الشركة موارد مالية لتطوير وسائل التواصل مع المستهلكين واستقبال شكاواهم ومعالجتها	ك	4	26	16	23	1	3.13	0.992	%62.6	متوسطة 5
		%	5.7	37.1	22.9	32.9	1.4				
4	تحدد الشركة التكاليف المرتبطة بتوفير المعلومات اللازمة للمستهلكين حول مواصفات منتجاتها واستخداماته	ك	6	31	15	15	3	3.31	1.043	66.2	متوسطة 4
		%	8.6	44.3	21.4	21.4	4.3				
5	تقيس الشركة وتتابع التكاليف المتعلقة بخدمات المستهلكين وتحسين جودة المنتجات والخدمات المرتبطة بها	ك	7	29	18	15	1	3.34	0.981	%66.8	متوسطة 2
		%	10	41.4	25.7	21.4	1.4				
الدرجة الكلية للمحور								3.34	0.79371	%66.8	متوسطة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من نتائج الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور المستهلكين تراوحت ما بين (3.13) و(3.54)، حيث جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على أن الشركة "تتابع التكاليف المرتبطة بضمان سلامة المنتجات ومطابقتها لمتطلبات الجودة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.54) وانحراف معياري (1.017)، في حين جاءت العبارتان (1) و(5) في المرتبة الثانية بمتوسط متماثل بلغ (3.34) لكل منهما، تلتهما العبارة رقم (4) بمتوسط (3.31)، بينما جاءت العبارة رقم (3) المتعلقة بتخصيص موارد مالية لتطوير وسائل التواصل مع المستهلكين واستقبال شكاواهم في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ (3.13) وانحراف معياري (0.992).

أما بالنسبة للمعدل الإجمالي لمحور المستهلكين ككل، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.34) وبانحراف معياري (0.79371)، وهو ما يعادل وزناً نسبياً بلغ (66.8%)، وهي قيمة أعلى بوضوح من المتوسط الفرضي (3.00). وتؤكد هذه النتيجة وجود موافقة بدرجة **متوسطة** من قبل أفراد عينة الدراسة على مستوى تطبيق الشركة الأهلية للإسمنت بمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلكين، وخاصة فيما يتعلق بسلامة المنتجات ومطابقتها لمعايير الجودة، في حين لا يزال الجانب المتعلق بقنوات التواصل مع المستهلكين ومعالجة شكاواهم بحاجة إلى تطوير أكبر مقارنة بباقي الممارسات.

3. مجال حماية المجتمع المحلي:

جدول رقم (8) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي والوزن النسبي لفقرات للمحور الثالث

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرأي السائد
1	تحدد الشركة قيمة المبالغ المخصصة لدعم الأنشطة والمشروعات الاجتماعية في المجتمع المحلي	ك	13	16	18	20	3	3.23	1.182	%64.6	متوسطة 4
		%	18.6	22.9	25.7	28.6	4.3				
2	تقيس الشركة النفقات المتعلقة بدعم المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية في المجتمع المحلي	ك	12	25	21	7	5	3.46	1.112	%69.2	مرتفعة 1
		%	17.1	35.7	30	10	7.1				
3	تحدد الشركة تكاليف برامج تدريب وتأهيل أفراد المجتمع والخريجين الجدد التي تنفذها ضمن مسؤوليتها الاجتماعية	ك	8	24	19	19	0	3.30	0.998	%66	متوسطة 3
		%	11.4	34.3	27.1	27.1	0				
4	تخصص الشركة موارد مالية محددة للبرامج والمبادرات الهادفة إلى خدمة المجتمع المحلي	ك	3	21	24	19	3	3.03	0.963	%60.6	متوسطة 5
		%	4.3	30	34.3	27.1	4.3				
5	تفصح الشركة في تقاريرها ذات الصلة عن التبرعات والإعانات والمساهمات المقدمة للمجتمع المحلي	ك	8	28	17	15	2	3.36	1.036	%67.2	متوسطة 2
		%	11.4	40	24.3	21.4	2.9				
	الدرجة الكلية للمحور							3.27	0.810	%65.4	متوسطة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من نتائج الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور المجتمع المحلي تراوحت ما بين (3.03) و(3.46)، حيث جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على أن الشركة "تقيس النفقات المتعلقة بدعم المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية في المجتمع المحلي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.46) وانحراف معياري (1.112)، تلتها العبارة رقم (5) الخاصة بالإفصاح عن التبرعات والإعانات والمساهمات المقدمة للمجتمع المحلي بمتوسط (3.36)، ثم العبارة رقم (3) المتعلقة بتحديد تكاليف برامج تدريب وتأهيل أفراد المجتمع بمتوسط (3.30)، تلتها العبارة رقم (1) الخاصة بتحديد قيمة المبالغ المخصصة لدعم الأنشطة والمشروعات الاجتماعية بمتوسط (3.23)، بينما جاءت العبارة رقم (4) المتعلقة بتخصيص موارد مالية محددة للبرامج والمبادرات الهادفة إلى خدمة المجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ (3.03) وانحراف معياري (0.963).

أما بالنسبة للمعدل الإجمالي لمحور المجتمع المحلي ككل، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.27) وبانحراف معياري (0.810)، وهو ما يعادل وزناً نسبياً بلغ (65.4%)، وهي قيمة أعلى بوضوح من المتوسط الفرضي (3.00). وتؤكد هذه النتيجة وجود موافقة بدرجة **متوسطة** من قبل أفراد عينة الدراسة على مستوى تطبيق الشركة الأهلية للإسمنت بمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي دون أن يرقى إلى المستوى المرتفع إجمالاً، وخاصة فيما يتعلق بدعم المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية والإفصاح عن المساهمات المجتمعية، في حين لا يزال جانب تخصيص موارد مالية محددة ومعلنة للبرامج والمبادرات المجتمعية بحاجة إلى تعزيز أكبر مقارنة بباقي الممارسات.

4. مجال حماية البيئة: جدول رقم (9) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي والوزن النسبي لفقرات للمحور الثالث

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرأي السائد
1	تحدد الشركة التكاليف المرتبطة باستخدام التقنيات التي تسهم في الحد من الآثار البيئية لعمليات الإنتاج	ك	9	26	13	17	5	3.24	1.173	%64.8	متوسطة 4
		%	12.9	37.1	18.6	24.3	7.1				
2	تقيس الشركة التكاليف المتعلقة بالحد من الانبعاثات والغبار الناتج عن عمليات الإنتاج والطحن	ك	6	28	17	15	4	3.24	1.069	%64.8	متوسطة 5
		%	8.6	40	24.3	21.4	5.7				
3	تحدد الشركة النفقات المتعلقة بالالتزام بالمتطلبات والمعايير البيئية المرتبطة بنشاطها الصناعي	ك	5	31	17	13	4	3.29	1.038	%65.8	متوسطة 2
		%	7.1	44.3	24.3	18.6	5.7				
4	تقيس الشركة النفقات المخصصة للمبادرات والبرامج الهادفة إلى حماية البيئة والمحافظة عليها	ك	13	33	15	8	1	3.7	0.953	%74	مرتفعة 1
		%	18.6	47.1	21.4	47.1	18.6				
5	تسجل الشركة التكاليف البيئية وتتابعها بصورة مستقلة ضمن سجلاتها ونظامها المحاسبي	ك	6	27	20	13	4	3.26	1.045	%65.2	متوسطة 3
		%	8.6	38.6	28.6	18.6	5.7				
	الدرجة الكلية للمحور							3.34	0.838	%66.8	متوسطة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من نتائج الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور حماية البيئة تراوحت ما بين (3.24) و(3.70)، حيث جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على أن الشركة "تقيس النفقات المخصصة للمبادرات والبرامج الهادفة إلى حماية البيئة والمحافظة عليها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (0.953)، متفوقة بفارق واضح عن باقي فقرات المحور، تلتها العبارة رقم (3) الخاصة بتحديد النفقات المتعلقة بالالتزام بالمتطلبات والمعايير البيئية بمتوسط (3.29)، ثم العبارة رقم (5) المتعلقة بتسجيل التكاليف البيئية ومتابعتها ضمن السجلات المحاسبية بمتوسط (3.26)، بينما تساوت العبارتان (1) و(2) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.24) لكل منهما، وهما الخاصتان بتحديد تكاليف التقنيات الحديثة الحادّة من الأثر البيئي، وقياس تكاليف الحد من الانبعاثات والغبار الناتج عن عمليات الإنتاج والطحن على التوالي.

أما بالنسبة للمعدل الإجمالي لمحور حماية البيئة ككل، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.34) وبانحراف معياري (0.838)، وهو ما يعادل وزناً نسبياً بلغ (66.8%)، وهي قيمة أعلى بوضوح من المتوسط الفرضي (3.00). وتؤكد هذه النتيجة وجود موافقة بدرجة **متوسطة** من قبل أفراد عينة الدراسة على مستوى تطبيق الشركة الأهلية للإسمنت بمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة، مما يشير إلى اهتمام الشركة بهذا الجانب دون أن يرتقي بعد إلى المستوى المرتفع إجمالاً، لا سيما فيما يتعلق بتحديد تكاليف تقنيات الحد من الآثار والانبعاثات البيئية التي جاءت الأقل بين الفقرات.

ولتحديد مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية، فإن النتائج في الجدول رقم (10) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.295)، وهو أكبر من متوسط القياس (3)، وأن الفروق تساوي (0.295)، ولتحديد معنوية هذه الفروق، فإن قيمة إحصائي الاختبار "T" المحسوبة (3.337) بدلالة احصائية تساوي (0.001)، وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت جاء متوسطاً.

جدول رقم (10) نتائج اختبار (One Sample T-test) لإجمالي محور "المسؤولية الاجتماعية"

المحـور	متوسط الاستجابة	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى التطبيق
المسؤولية الاجتماعية	3.295	0.29500	0.7396	3.337	0.001	معنوي	متوسطة

5. محور الأداء المالي:

جدول رقم (11) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي والوزن النسبي لفقرات محور "الأداء المالي"

8	الفقرة	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايدا	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرأي السائد
1	تحقق الشركة مستوى جيدًا من الربحية مقارنة بحجم مواردها وأنشطتها	ك	3	37	21	7	2	3.46	0.846	%69.20	مرتفعة 2
		%	4.3	52.9	30	10	2.9				
2	تتمتع الشركة بكفاءة جيدة في إدارة تكاليفها التشغيلية والسيطرة عليها	ك	3	30	30	6	1	3.4	0.769	%68	متوسطة 3
		%	4.3	42.9	42.9	8.6	1.4				
3	يشهد مستوى مبيعات الشركة تحسنًا بصورة تعكس أداءً ماليًا إيجابيًا	ك	3	30	23	12	2	3.29	0.903	%65.80	متوسطة 5
		%	4.3	42.9	32.9	17.1	2.9				
4	تتمتع الشركة بقدرة جيدة على الوفاء بالتزاماتها المالية والمحافظة على استقرار تدفقاتها النقدية	ك	5	36	15	10	4	3.4	1.013	%68	متوسطة 3
		%	7.1	51.4	21.4	14.3	5.7				
5	تحقق الشركة عائدًا مناسبًا على الموارد والأصول المستخدمة في نشاطها	ك	6	34	20	9	1	3.5	0.881	%70	مرتفعة 1
		%	8.6	48.6	28.6	12.9	1.4				
الدرجة الكلية للمحور								3.40	0.749	68.20	مرتفعة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من نتائج الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الأداء المالي تراوحت ما بين (3.29) و(3.50)، حيث جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على أن "تحقق الشركة عائداً مناسباً على الموارد والأصول المستخدمة في نشاطها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.50) وانحراف معياري (0.881)، تلتها العبارة رقم (1) الخاصة بتحقيق مستوى جيد من الربحية مقارنة بحجم الموارد والأنشطة بمتوسط (3.46)، ثم تساوت العبارتان (2) و(4) في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.40) لكل منهما، وهما الخاصتان بكفاءة إدارة التكاليف التشغيلية والسيطرة عليها، والقدرة على الوفاء بالالتزامات المالية والمحافظة على استقرار التدفقات النقدية على التوالي، بينما جاءت العبارة رقم (3) المتعلقة بتحسن مستوى المبيعات بصورة تعكس أداءً مالياً إيجابياً في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ (3.29) وانحراف معياري (0.903).

أما بالنسبة للمعدل الإجمالي لمحور الأداء المالي ككل، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.40) وبانحراف معياري (0.749)، وهو ما يعادل وزناً نسبياً بلغ (68.20%)، وهي قيمة أعلى بوضوح من المتوسط الفرضي (3.00). وتؤكد هذه النتيجة وجود موافقة بدرجة **مرتفعة** من قبل أفراد عينة الدراسة على تحقق مستوى جيد من الأداء المالي في الشركة الأهلية للإسمنت، وخاصة فيما يتعلق بالعائد على الموارد والأصول ومستوى الربحية، في حين لا يزال جانب تحسن المبيعات بصورة تعكس الأداء المالي الإيجابي بحاجة إلى تعزيز أكبر مقارنة بباقي الممارسات.

ولتحديد مستوى الأداء المالي، فإن النتائج في الجدول رقم (12) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.40)، وهو أكبر من متوسط القياس (3)، وأن الفروق تساوي (0.4085)، ولتحديد معنوية هذه الفروق، فإن قيمة إحصائي الاختبار "T" المحسوبة (4.561) بدلالة احصائية تساوي صفراً، وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى الأداء المالي جاء مرتفعا.

جدول رقم (12) نتائج اختبار (One Sample T-test) لإجمالي محور "الأداء المالي"

المحـور	متوسط الاستجابة	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الأداء المالي
الأداء المالي	3.40	0.4085	0.7494	4.561	0.000	معنوي	مرتفع

6. محور الميزة التنافسية:

جدول رقم (13) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي والوزن النسبي لفقرات محور "الميزة التنافسية"

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرأي السائد
1	تتمتع الشركة بسمعة وصورة ذهنية إيجابية لدى عملائها والأطراف المتعاملة معها	ك	7	27	24	8	4	3.36	1.008	%67.20	مرتفعة 2
		%	10	38.6	34.3	11.4	5.7				
2	تتمتع الشركة بمكانة تنافسية جيدة مقارنة بالشركات الأخرى العاملة في السوق	ك	5	28	19	13	5	3.21	1.062	%64.20	مرتفعة 5
		%	7.1	40	27.1	18.6	7.1				
3	تتمتع الشركة بقدرة جيدة على المحافظة على عملائها واستمرار تعاملهم معها.	ك	8	21	29	11	1	3.34	0.931	%66.80	مرتفعة 3
		%	11.4	30	41.4	15.7	1.4				
4	تمتلك الشركة قدرة جيدة على تطوير منتجاتها وتحسينها بما يتلاءم مع احتياجات السوق.	ك	7	27	24	8	4	3.36	1.008	%67.20	مرتفعة 1
		%	10	38.6	34.3	11.4	5.7				
5	تتمتع الشركة بقدرة جيدة على التكيف مع التغيرات والاستمرار في المنافسة في السوق	ك	5	28	19	13	5	3.29	1.062	%65.80	مرتفعة 4
		%	7.1	40	27.1	18.6	7.1				
	الدرجة الكلية للمحور							3.30	0.871	%66	متوسطة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

يتبين من نتائج الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الميزة التنافسية تراوحت ما بين (3.21) و(3.36)، حيث جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على أن " تتمتع الشركة بسمعة وصورة ذهنية إيجابية لدى عملائها والأطراف المتعاملة معها " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (1.008)، وتساوت معها العبارة رقم (4) الخاصة بـ " امتلاك الشركة قدرة جيدة على تطوير منتجاتها وتحسينها بما يتلاءم مع احتياجات السوق" بمتوسط (3.36) وانحراف معياري (1.008)،تلتها العبارة رقم (3) بمتوسط (3.34) وانحراف معياري (0.931)، ثم تساوت العبارتان (2) و(5) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.21) وانحراف معياري (1.062) لكل منهما، والمتعلقان بالمركز التنافسي للشركة وقدرتها على التكيف والاستمرار في المنافسة السوقية.

أما بالنسبة للمعدل الإجمالي لمحور الميزة التنافسية ككل، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.30) وبانحراف معياري (0.871)، وهو ما يعادل وزناً نسبياً بلغ (66%)، وهي قيمة أعلى بوضوح من المتوسط الفرضي (3.00)، وتقع ضمن نطاق التقييم المتوسط وتؤكد هذه النتيجة وجود موافقة بدرجة **متوسطة** من قبل أفراد عينة الدراسة على امتلاك الشركة الأهلية للإسمنت لميزة تنافسية، وخاصة فيما يتعلق بالحفاظ على السمعة المؤسسية والقدرة على تطوير المنتجات؛ ويُعزى ذلك إلى تركيز الشركة على جودة منتجاتها وتلبية متطلبات السوق، في حين لا يزال جانب تعزيز المكانة التنافسية والتكيف مع المتغيرات السوقية بصورة تعكس ميزة تنافسية مرتفعة بحجاة إلى تعزيز أكبر مقارنة بباقي الممارسات.

ولتحديد مستوى الميزة التنافسية، فإن النتائج في الجدول رقم (14) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.30)، وهو أكبر من متوسط القياس (3)، وأن الفروق تساوي (0.30)، ولتحديد معنوية هذه الفروق، فإن قيمة إحصائي الاختبار "T" المحسوبة (2.853) بدلالة احصائية تساوي (0.006)، وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى الميزة التنافسية في المؤسسة جاء متوسطاً.

جدول رقم (14) نتائج اختبار (One Sample T-test) لإجمالي محور "الميزة التنافسية"

المحـور	متوسط الاستجابة	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الميزة التنافسية
الميزة التنافسية	3.30	0.30	0.8712	2.853	0.006	معنوي	متوسطة

تاسعاً-اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار صحة فرضيات الدراسة تم استخدام ارتباط (بيرسون) لاختبار جوهرية العلاقة بيئة تطبيق المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي والميزة التنافسية، فتكون العلاقة طردية إذا كانت قيمة معامل الارتباط موجبة وتكون عكسية إذا كانت قيمة معامل الارتباط سالبة، وتكون العلاقة معنوية "ذات دلالة إحصائية" إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وتكون غير معنوية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

وتم استخدام تباين الانحدار البسيط لقياس أثر المتغيرات المستقلة (كل متغير مستقل على حدى) في المتغير التابع (الأداء المالي)، وذلك بالاعتماد على بعض المؤشرات الإحصائية الأخرى وبيان مدى صلاحية النموذج من عدمه، وبناء على ما سبق تم اختبار الفرضيات الفرعية بالشكل التالي:

1-الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة.

- ويتفرع منها الفرضيات الجزئية الآتية:

أ-الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة. -

جدول (15)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الأداء المالي

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	24.113	24.113	111.982	0.000	0.622	0.789
68	14.642	0.215				
69	38.755					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05

أظهرت النتائج في الجدول رقم (15) وجود علاقة طردية بين "مجال الموارد البشرية" و تحسين الأداء المالي للشركة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.789)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال الموارد البشرية على الأداء، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (111.982)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال الموارد البشرية) على المتغير التابع (الأداء المالي).

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد ($R2 = 0.622$)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال الموارد البشرية) يفسر ما نسبته (62.2%) من التغير في المتغير التابع (الأداء المالي)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة التي تنص على أنه" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الأداء المالي للشركة قيد الدراسة ".

ب–الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة.

جدول (16)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الأداء المالي

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	22.677	22.677	95.907	0.000	0.585	0.765
68	16.078	0.236				
69	38.755					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (16) وجود علاقة طردية بين "مجال المستهلكين" و الأداء المالي، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.765)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال المستهلكين على الأداء المالي، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (95.907)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال المستهلكين) على المتغير التابع (الأداء المالي)،

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد ($R2 = 0.585$)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال المستهلكين) يفسر ما نسبته (58.5%) من التغير في المتغير التابع (الأداء المالي)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة التي تنص على أنه" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة".

ج–الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة.

جدول (17)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الأداء المالي

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	22.845	22.845	97.637	0.000	0.589	0.768
68	15.910	0.234				
69	38.755					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (17) وجود علاقة طردية بين " مجال المجتمع المحلي" و الأداء المالي ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.768)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال المجتمع المحلي على الأداء المالي ، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (97.637)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال المجتمع المحلي) على المتغير التابع (الأداء المالي)،

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد ($R2 = 0.589$)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال المجتمع المحلي) يفسر ما نسبته (58.9%) من التغير في المتغير التابع (الأداء المالي)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة: التي تنص على أنه" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة ".

ج–الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة.

جدول (18)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الأداء المالي

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	25.145	25.145	125.639	0.000	0.649	0.806
68	13.610	0.200				
69	38.755					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (18) وجود علاقة طردية بين " مجال حماية البيئة " والأداء المالي، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.806)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال حماية البيئة على الأداء المالي، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (125.639)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال حماية البيئة) على المتغير التابع (الأداء المالي)،

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت ($R2 = 0.649$)، وهي قيمة معامل التحديد مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال حماية البيئة) يفسر ما نسبته (64.9%) من التغير في المتغير التابع (الأداء المالي)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الأداء المالي في الشركة قيد الدراسة ".

2–الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها (الموارد البشرية، المستهلكين، المجتمع المحلي، والبيئة) على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة.

– ويتفرع منها الفرضيات الجزئية الآتية:

أ–الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة.

جدول (19)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الميزة التنافسية

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	26.085	26.085	67.457	0.000	0.498	0.706
68	26.295	0.013				
69	52.379					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (19) وجود علاقة طردية بين "مجال الموارد البشرية" والميزة التنافسية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.706)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال الموارد البشرية على الميزة التنافسية ، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي

(67.457)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال الموارد البشرية) على المتغير التابع (الميزة التنافسية)،

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.498)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال الموارد البشرية) يفسر ما نسبته (49.8%) من التغير في المتغير التابع (الميزة التنافسية)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة التي تنص على أنه" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة ".

ب–الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة.

جدول (20)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الميزة التنافسية

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	19.145	19.145	39.137	0.000	0.366	0.605
68	33.234	0.489				
69	52.379					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (20) وجود علاقة طردية بين "مجال المستهلكين" و الميزة التنافسية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.605)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال المستهلكين على الميزة التنافسية، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (39.137)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال المستهلكين) على المتغير التابع (الميزة التنافسية)،

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.366)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال المستهلكين) يفسر ما نسبته (36.6%) من التغير في المتغير التابع (الميزة التنافسية)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المستهلكين على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة".

ج–الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة.

جدول (21)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الميزة التنافسية

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	21.419	21.419	47.045	0.000	0.409	0.639
68	30.960	.4550				
69	52.379					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (21) وجود علاقة طردية بين " مجال المجتمع المحلي " و الميزة التنافسية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.639)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال المجتمع المحلي على الميزة التنافسية، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (47.045)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال المجتمع المحلي) على المتغير التابع (الميزة التنافسية.).

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد ($R2 = 0.409$)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال حماية المجتمع المحلي) يفسر ما نسبته (40.9%) من التغير في المتغير التابع (الميزة التنافسية)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة والتي تنص على أنه:" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع المحلي على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة ".

ج–الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة.

جدول (22)

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لتحديد صلاحية نموذج انحدار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الميزة التنافسية

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)
1	26.100	26.100	67.536	b0.000	0.498	0.706
68	26.279	0.386.				
69	52.379					

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

أظهرت النتائج في الجدول رقم (22) وجود علاقة طردية بين "مجال حماية البيئة" و الميزة التنافسية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.706)، وهذا يشير إلى ارتباط موجب قوي بين المتغيرين، ولتحديد أثر مجال حماية البيئة على الميزة التنافسية، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، فكانت قيمة F تساوي (67.536)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من 0.05 ، وهذا يدل على صلاحية النموذج لتحديد أثر المتغير المستقل (مجال حماية البيئة) على المتغير التابع (الميزة التنافسية)،

أما القوة التفسيرية للمتغير فقد بلغت قيمة معامل التحديد ($R2 = 0.498$)، مما يعني أن التغير في المتغير المستقل (مجال حماية البيئة) يفسر ما نسبته (49.8%) من التغير في المتغير التابع (الميزة التنافسية)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الفرعية البديلة التي تنص على أنه" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة على الميزة التنافسية في الشركة قيد الدراسة.

3. الفرضية الرئيسية الثالثة: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميزة التنافسية والأداء المالي في الشركة الأهلية قيد الدراسة":

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام ارتباط (بيرسون) لاختبار جوهرية العلاقة بين الأداء المالي والميزة التنافسية، فتكون العلاقة طردية إذا كانت قيمة معامل الارتباط موجبة وتكون عكسية إذا كانت قيمة معامل الارتباط سالبة، وتكون العلاقة معنوية "ذات دلالة إحصائية" إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وتكون غير معنوية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، وبالتالي فإن نتائج اختبار الفرضية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (23) وضح الارتباط بين الأداء المالي والميزة التنافسية

		الميزة التنافسية
الأداء المالي	قيمة معامل الارتباط	0.823**
	قيمة الدلالة الإحصائية	0.000
	عدد المشاهدات	70

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

بينت النتائج في الجدول رقم (23) إلى وجود علاقة ارتباط بين الأداء المالي والميزة التنافسية ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.823) وتشير إلى طردية العلاقة بين المتغيرين ،و كانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أصغر من 0.05 وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والميزة التنافسية بالشركة قيد الدراسة.

4. النتائج والتوصيات:

4.1 النتائج:

بناءً على المعالجة الإحصائية والتحليلات الميدانية لدراسة أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والميزة التنافسية في الشركة الأهلية للإسمنت، أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج التي تشكل مدخلاً لتحسين ممارسات القياس والإفصاح المحاسبي في الشركة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. أظهرت الدراسة أن مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة جاء بدرجة متوسطة، وتقاربت المجالات الأربعة في ذلك، إذ تصدّرها المستهلكون وحماية البيئة، تلاهما المجتمع المحلي ثم الموارد البشرية؛ تمثلت أبرز الممارسات في قياس نفقات المبادرات البيئية، وتتبع تكاليف سلامة المنتجات ومطابقتها لمتطلبات الجودة، ودعم المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية، في مقابل ضعف قياس تكاليف الصحة والسلامة المهنية، وتخصيص موارد مالية محددة لمبادرات المجتمع المحلي، وقنوات التواصل مع المستهلكين ومعالجة شكاواهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراستي (الجعبري، 2021) و(الرحاحلة، 2021) اللتين توصلتا إلى تطبيق مرتفع للمسؤولية الاجتماعية، وتتباين مع دراسة (عزي وسالمي، 2021) التي قيّم فيها العاملون مستوى التطبيق بدرجة منخفضة، فجاءت نتيجة الشركة الأهلية للإسمنت في موضع وسط بين النتيجتين.

2. أظهرت الدراسة أن مستوى الأداء المالي في الشركة جاء بدرجة مرتفعة؛ تمثلت أبرز مظاهره في العائد المناسب على الموارد والأصول المستخدمة، ومستوى جيد من الربحية، وكفاءة إدارة التكاليف التشغيلية، والقدرة على الوفاء بالالتزامات المالية، في حين جاء تحسن المبيعات في أدنى الترتيب.

3. أظهرت الدراسة أن مستوى الميزة التنافسية في الشركة جاء بدرجة متوسطة؛ تمثلت أبرز مظاهرها في السمعة والصورة الذهنية الإيجابية لدى العملاء، والقدرة على تطوير المنتجات وتحسينها بما يلائم احتياجات السوق، بينما جاء المركز التنافسي للشركة وقدرتها على التكيف والاستمرار في المنافسة في أدنى الترتيب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الرحاحلة، 2021) التي وجدت مستوى الميزة التنافسية مرتفعاً في مجموعة المناصير.

4. أظهرت الدراسة وجود أثر موجب ذي دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي في جميع المجالات الأربعة بدرجة قوية؛ تمثلت في حماية البيئة (R^2 = 64.9%)، ثم الموارد البشرية (62.2%)، ثم المجتمع المحلي (58.9%)، ثم المستهلكين (58.5%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفطيمي ونافع، 2025) التي وجدت أثراً دالاً للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة في الأداء المالي للشركات الصناعية الليبية في مصراتة، وتتفق جزئياً مع دراسة (العجوزي وبيوض، 2019) التي وجدت أثراً دالاً في العائد على الأصول دون العائد على حقوق الملكية والمبيعات. وتختلف مع دراسة (الحويك ورجب، 2025) التي كان لتكاليف البيئة والمنتج فيها أثر سلبي في الأداء المالي، بينما كان أثر مجال حماية البيئة هنا موجباً وهو الأقوى.

5. أظهرت الدراسة وجود أثر موجب ذي دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الميزة التنافسية في جميع المجالات الأربعة بدرجة قوية؛ تمثلت في الموارد البشرية وحماية البيئة (R^2 = 49.8% لكل منهما)، ثم المجتمع المحلي (40.9%)، ثم المستهلكين (36.6%)، وكانت القوة التفسيرية لكل مجال أعلى في الأداء المالي منها في الميزة التنافسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرحاحلة، 2021) التي وجدت أثراً دالاً للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها كلها في الميزة التنافسية. وتتفق جزئياً مع دراسة (عزي وسالمي، 2021) التي اقتصر فيها الأثر على المسؤولية تجاه العمال والزبائن، فاتفقت معها في أثر مجالي الموارد البشرية والمستهلكين، واختلفت في أثر مجالي البيئة والمجتمع المحلي اللذين لم يظهر لهما أثر فيها، وتختلف مع دراسة (الجعبري، 2021) التي لم يظهر فيها أثر للبعد البيئي.

6. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والميزة التنافسية (r = 0.823)، دون أن تحدد النتيجة اتجاه التأثير بينهما. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Newbert, 2008) من ارتباط الميزة التنافسية بالأداء.

4.2 التوصيات:

تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات الإجرائية على النحو التالي:

1. رفع مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة من خلال استحداث نظام محاسبي مستقل لقياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية والبيئية ومنافعها وتسجيلها (حسابات أو مراكز تكلفة مخصصة)، وإصدار تقرير دوري عنها ضمن التقارير السنوية للشركة، بما يُسهم في الانتقال بمستوى التطبيق من المتوسط إلى المرتفع، ويعزز الشفافية لدى الأطراف ذات العلاقة.

2. معالجة جوانب الضعف في الممارسات الحالية من خلال إعطاء أولوية لقياس تكاليف الصحة والسلامة المهنية للعاملين، وتخصيص موازنة محددة ومعلنة لمبادرات المجتمع المحلي، وتطوير قنوات التواصل مع المستهلكين ومعالجة شكاواهم، وتحديد تكاليف تقنيات الحد من الانبعاثات والغبار الناتجة عن عمليات الإنتاج، بما يُسهم في سد الفجوة بين الممارسات الأضعف وبقية الممارسات.

3. توجيه الإنفاق الاجتماعي نحو المجالات الأعلى أثراً من خلال منح الأولوية الاستثمارية لمجالي حماية البيئة والموارد البشرية، لما أظهرتاه من أثر أقوى في الأداء المالي والميزة التنافسية معاً، مع الحفاظ على الاهتمام بمجالي المجتمع المحلي والمستهلكين، بما يضمن توازن الأثر بين المجالات الأربعة.

4. الاستفادة من مجال المستهلكين بصورة أكبر من خلال ربط الإنفاق على جودة المنتجات وسلامتها وشكاوى المستهلكين بمؤشرات رضا العملاء وسمعة الشركة، إذ إن هذا المجال، رغم تصدره مستوى التطبيق، كان الأضعف أثراً في الميزة التنافسية، بما يُسهم في تحويل ممارساته إلى مصدر ميزة تنافسية فعلية.

5. دعم الميزة التنافسية وتحسين المبيعات من خلال استثمار نقطتي القوة في الشركة، وهما السمعة والصورة الذهنية الإيجابية والقدرة على تطوير المنتجات، في تعزيز المركز التنافسي للشركة وقدرتها على التكيف مع المتغيرات السوقية وتنمية مبيعاتها.

6. تعزيز التكامل بين الأداء المالي والميزة التنافسية من خلال إدراج مؤشرات المسؤولية الاجتماعية ضمن نظام قياس الأداء الاستراتيجي للشركة إلى جانب المؤشرات المالية ومؤشرات الميزة التنافسية، ومتابعتها بصورة مشتركة، لما بين المتغيرين من علاقة قوية تستوجب إدارتهما كمنظومة واحدة.

7. بناء القدرات المهنية ونشر الوعي من خلال تدريب الكوادر المالية والمحاسبية (رؤساء الأقسام والمحاسبين والمراجعين) على قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، وإعداد دليل إرشادي داخلي يسترشد بالمواصفة الدولية (ISO 26000)، بما يُسهم في رفع جودة المعلومات المفصح عنها وترسيخ ثقافة المساءلة.

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو ستالة، أبو القاسم محمود،(2021). إدراك شركات صناعة الإسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 8(2).
2. الفطيمي، محمد مفتاح، ونافع، أفطيمة سليمان. (2025). المسؤولية الاجتماعية وأثرها على تحسين الأداء المالي في الشركات الصناعية الليبية العاملة في مدينة مصراتة .مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإدارية والمالية)، (2)29، .34–17.
3. النايض، محمد المبروك. (2025). مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية لأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمعوقات التي تواجه استخدامها: دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت .مجلة جامعة الزيتونة، ديسمبر 2025.
4. ولد خسال، إيمان) .2025 .(محاسبة المسؤولية الاجتماعية – دراسة حالة لمؤسسة اقتصادية إنتاجية .تاسك للنشر والتوزيع.
5. هاجر، عزي، وسالمي، رشيد .(2021)دور المسؤولية الاجتماعية في تعظيم الميزة التنافسية للمؤسسة: دراسة حالة شركة لافارج في الجزائر. مجلة آفاق علمية، 13(2)، 746–763.
6. أبو ستالة، أبو القاسم محمود، وامعرف، سعاد عياش علي .(2025) .واقع ممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات الإسمنت الليبية وفق المواصفة الدولية ISO 26000:دراسة ميدانية .مجلة جامعة سرت العلمية للعلوم الإنسانية، (1)15.
7. الجعبري، معاذ أحمد .(2021) .مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على الميزة التنافسية للشركات الصناعية في مدينة الخليل [رسالة ماجستير، جامعة القدس]. فلسطين.
8. بونقيب، أحمد. (2024). دراسة تحليلية لأهمية الإدارة الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة .المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، (2)11، 41–54.

9. الحويك، فاطمة الزهراء عبد القادر، ورجب، طاهر عبد السلام علي. (2025). دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين كفاءة رأس المال الفكري وانعكاسها على الأداء المالي: دراسة حالة على الشركة الليبية للحديد والصلب خلال الفترة 2019–2023 .مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، (1)12، .267–4240. الدواليب، ع. ح. م. (2022). أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الأردنية [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].

10. الرحاحلة، ماجد محمد سالم. (2021). أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في مجموعة المناصير في الأردن. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (53)، 157–187.

11. الطاهر، صفاء موافي حمد النيل. (2022). محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ودعم الميزة التنافسية بقطاع الاتصالات: دراسة ميدانية على عينة من شركات الاتصالات في السودان [أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا].

12. العجوزي، هدى محمد، وبيوض، نجيب سالم محمد. (2019). أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية .مجلة آفاق اقتصادية، (10)5، 137–115.

13. غيضان، عبد المنعم عبد الله، والمركز، عبد السلام الصديق، وعمران، مصطفى سالم. (2025). تحديات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي: دراسة ميدانية على مصنع أسمنت المرقب .مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية، .(27)4

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Newbert, S. L. (2008). Value, rareness, competitive advantage, and performance: A conceptual-level empirical investigation of the resource-based view of the firm. Strategic Management Journal, 29(7), 745–768. https://doi.org/10.1002/smj.686

2. Sarfraz, M., & Iqbal, K. (Eds.). (2024). Corporate Social Responsibility - A Global Perspective. IntechOpen. doi.org [1]

3. Farooq, M., et al. (2025). Analyzing the impact of corporate social responsibility reporting on financial performance and sustainable business strategies. Corporate Governance and Organizational Behavior Review, 9(3), 32–45. [1]

4. Lemana, P., Matemane, R., & Mokabane, M. (2025). Corporate Social Responsibility as a Driver of Financial Performance: Evidence from the Johannesburg Stock Exchange. Journal of Financial Studies, 11(2), 112–128. [1]

5. Anderson, K. L. (2023). The Heterogeneous Effects of Corporate Social Responsibility on Financial Performance Metrics [Doctoral dissertation, University of Minnesota]. ProQuest Dissertations Publishing.